



الجمال الظاهري وأثره على المرأة بولاية البليدة بالجزائر

أميرة فوزي*

معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل
جامعة أسوان

المخلص: تتناول هذه الدراسة الجمال الظاهري وأثره على المرأة الجزائرية في ولاية البليدة , وتظل حاجة النفس البشرية إلى الاحساس بالجمال وترقبه والبحث عنه بل والتفنن في صنعه حاجة فطرية فطرها الخالق العظيم عليها, ولذلك تفننت الحضارات المتعاقبة في تاريخ الانسانية جمعاء في صنع الجمال في الحدايق الغناء والطرز المعمارية البديعة كما ينجلي في الرسومات والزخارف التي تزخر الكهوف والآثار العمرانية وكذلك الابداع في الفنون والآداب والتي انعكاس للحظة جمال حقيقي داخل النفس الانسانية. وعشق الجمال اذن قد دفع حواء بفطرتها في كل الحضارات القديمة لإضفاء لمسات ابداعية علي مظهرها الخارجي باستخدام ادوات التجميل لتروي عطش الروح للجمال الفطري بداخلها ولينسجم مظهرها مع ورحها العاشقة للجمال. وتتضمن دراستنا الحالية قسمين أولهما عن الجمال الظاهري , وثانيهما أثر هذا الجمال على المرأة الجزائرية في ولاية البليدة. وأصبح مردود الجمال الظاهري له دور فعال في المجتمع لما يقدمه من إنجازات سواء لعمل المرأة داخل المنزل أو خارجه بالعمل مع التركيز على التنسيق بين عمل المرأة وواجباتها المنزلية، وأيضاً لنجاحها بالعمل وتقديم ما ينبغي أن يكون سواء لأفراد الأسرة أو فريق العمل بالمؤسسة التي تنتمي إليها ، مع الاهتمام بالشكل الظاهري بالملابس وتفاعل إجتماعي إيجابي يحقق رسالتها السامية بالمجتمع.

Abstract

This study deals with the apparent beauty and its impact on Algerian women in the state of Blida, and remains the need of the human soul to sense beauty and anticipation and search for it and even the art in making an innate need innate great creator them, and therefore mastered successive civilizations in the history of humanity as a whole in the manufacture of beauty in the gardens rich and architectural styles as evident in the drawings and decorations that abound caves and

*Corresponding author E-mail: amirafawzy103@gmail.com

monuments as well as creativity in the arts and literature, which is a reflection of the moment of real beauty within the human soul. And the love of beauty then has pushed Eve instinctively in all ancient civilizations to give creative touches to her external appearance using cosmetics to quench the thirst of the soul for innate beauty inside and to harmonize her appearance with her passion for beauty.

The value of the apparent beauty has become an effective role in society because of the achievements it brings to women's work both inside and outside the home with an emphasis on coordination between women's work and their domestic duties, and to their success with work and providing what should be both to the family members and the staff of the institution to which they belong.

الكلمات المفتاحية : الجمال الظاهري - أثر الجمال الظاهري على المرأة - مردود الجمال على دور المرأة بالمجتمع.

مقدمة Introduction

بدأ فيثاغورس تفسير الجمال بأنه جوهر آلية التناسق العددي التي تنطبق على أبسط الظواهر وأقدها , فالعالم في نظره نغم وعدد , وجمال الموسيقى كجمال الوجود يكمن من النسب والعلاقات الهندسية كما يكون جمال الكون في الانسجام الدقيق بين حركة الكواكب(1). وأصبح الجمال بشكله الظاهري أكثر وضوحاً لما تمتلكه المرأة من مقومات الجمال , وأصبح شيئاً مادياً ملموساً , ومع ذلك فإن الشكل الظاهري من الجمال للمرأة له مقومات روحية ونفسية لها قيمتها ودرجتها المحسوسة أيضاً بما يطيب النفوس ويسر الأعين.

موضوع الدراسة :

يساعد الجمال على وضع المرأة في البناء الاجتماعي داخل المجتمع بمختلف أنواعه مما يحقق للانساق المختلفة داخل المجتمع شكلاً متميزاً يساعد على الاستقرار وإسهامها في البناء , ورغم تنوع أشكال الجمال إلا أن دراستنا الحالية تتناول الجمال الظاهري الأكثر وضوحاً في التفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع .

وعند التركيز على المرأة فتتعدد مظاهر الجمال وخاصة الظاهري في : " الجسد - المظهر - الفم

والأسنان - اليدين والقدمين - الشعر - العنق - الحوامل - العيون.
 ويتبلور موضوع الدراسة الحالية في "مفهوم الجمال الظاهري وأثره على المرأة الجزائرية في ولاية
 البليدة".¹

وجاءت أهمية الدراسة في:

- بيان تصور المرأة الجزائرية بولاية البليدة لمفهوم الجمال بشكل عام ومفهوم الجمال الظاهري بشكل خاص.
- إبراز القواعد الفكرية التي تبني عليها التربية الجمالية في الفكر المعاصر.
- التقليل من ندرة الدراسات والإنتاج المعرفي في هذا المجال، أو فيما يتعلق في الاختيارات والمقاييس الجمالية.
- استخلاص القواسم المشتركة المتعلقة بمفهوم الجمال بحيث يفيد منها القائمين على اتخاذ القرارات في مجتمعنا المعاصر.

أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسى :

التعرف على مفهوم الجمال الظاهري لدى المرأة الجزائرية بولاية البليدة.

وينبثق من الهدف الرئيسى الأهداف الفرعية التالية :

- التعرف على مفهوم الجمال الظاهري لدى المرأة الجزائرية في ولاية البليدة.
- التعرف على المتغيرات الديموغرافية التي تؤثر على تصورات المرأة الجزائرية لمفهوم الجمال.

تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسى :

ما مفهوم الجمال الظاهري لدى المرأة الجزائرية في ولاية البليدة؟

وينبثق من التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية :

- ما مفهوم الجمال الظاهرى لدى المرأة الجزائرية في ولاية البليدة ؟
- ما المتغيرات الديموغرافية التى تؤثر على تصورات المرأة الجزائرية في ولاية البليدة لمفهوم الجمال ؟

حدود الدراسة :

تحدد الدراسة على طبيعة الجمال الظاهرى وأثره على المرأة الجزائرية بشكل عام والمرأة فى ولاية البليدة بشكل خاص.

الاستراتيجية المنهجية للدراسة :

- نوع الدراسة :دراسة أنثروبولوجية اجتماعية.

المناهج المستخدمة فى الدراسة :

سوف تستخدم الباحثة المنهج الأنثروبولوجى وطرقه وأدواته , والمنهج الوصفى التحليلى , وتتضمن

الدراسة :

- الجمال الظاهرى الذى يؤثر على المرأة الجزائرية بشكل عام والمرأة بولاية البليدة بشكل خاص.

- تحليل بعض صور الجمال الظاهرى للمرأة بولاية البليدة بالجزائر .

أدوات الدراسة :دليل المقابلة - دليل العمل الميدانى - الملاحظة بالمشاركة.

مفاهيم الدراسة :

مفهوم الجمال الظاهرى :وقد قيل عن الجمال مما يتفق مع هذه المعاني إنه: تناسب الخلقة واعتدالها

واستواؤها(2)وقيل: هو البهاء، وكثرة الحسن، ورقته، ويقع على الصور والمعاني، ويترك في النفس البشرية

إحساسا بالبهجة والسرور والدهشة(3).والجمال محبوب لذاته، لا لشيء آخر، ومنفعة الإنسان منه هي متعة

نظره أو سمعه أو شممه أو عقله، وفي هذا تلبية من تلبية حاجات النفس الفطرية(4).

التعريف الإجرائي لمفهوم الجمال الظاهري:

الجمال هو الحسن الكثير.
وينقسم الجمال الظاهري للمرأة إلى سلسلة وهي:
" الجسد - المظهر - الفم والأسنان - اليدين والقدمين - الشعر - العنق - العيون.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة: فاطمة السرحانة 2020م (5)

بعنوان: معايير الجمال الأنثوي في النثر القديم.

هدفت الدراسة: الإلمام بمعايير الجمال الأنثوي كما جسدتها بعض كتب النثر القديم والمعروف أن النثر العربي القديم ارتبط بوصفه اللصيق لجمال المرأة , ويكثر عند الناثر العربي وصف المرأة بعالم السماء وموجوداته , كالشمس والبدر والقمر , وكأن الأرض ضاقت به لقيودها فمد بصره , وانطلق إلى السماء لعلها تتسع لذلك الروح الجامحة , وقد عنى الناثر العربي عناية فائقة بوصف المرأة الجميلة التي هي من وجهة نظر تعنى له تحقيق السعادة الممتعة بالنظر إليها , كما تسهم في البقاء البشرى والحفاظ عليه بالإنجاب , وقد يكون تركيز الناثر العربي على بعض ملامح الجمال , أو تتداخل الملامح التي ينبهر بها وتتعدد , وقد يسهب في الوصف أو يوجز.

مدى الاستفادة من هذه الدراسة :

التعرف على مفهوم الجمال من خلال معايير الجمال الأنثوي.

أوجه الاتفاق والاختلاف :

الاتفاق : تتفق الدراسة مع دراستنا الحالية في التعرف على مفهوم الجمال بشكل عام والجمال

الأنثوي بشكل خاص.

الاختلاف : تختلفا في التعرف على معايير الجمال ودراستنا الحالية تركز على الجمال

الظاهري فقط.

الدراسة الثانية : دراسة : نادية فهد جودة 2020م * (6)

بعنوان : الرضا عن صورة الجسد وعلاقته بأسباب إقبال الشابات على إجراء عمليات التجميل من وجهة نظرهن.

هدفت الدراسة : إلى معرفة مستوى الرضا عن صورة الجسد وعلاقته بأسباب إقبال

الشابات على إجراء عمليات التجميل من وهمة نظرهن وتكونت عينة الدراسة من (150)

شابه من مراجعات عيادات التجميل الخاصة في عمان وثم اختيارهن بالطريقة

المتاحة , وتطوير مقياس الرضا عن صور الجسد.

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

أهم نتائج الدراسة :

- أظهرت نتائج الدراسة إن مستوى الرضا عن صورة الجسد للشابات جاء متوسطاً, وفيما يتعلق

بأسباب إقبال الشابات على إجراء عمليات التجميل جاء البعد النفسى فى المرتبة الأولى بينما

جاء البعد المهني فى المرتبة الأخيرة.

- مدى الاستفادة من هذه الدراسة :

التعرف على أهمية جمال الجسد بالنسبة للمرأة , وما تسعى اليه من أجل وضعه فى صورة جميلة, يظهر الجمال الظاهرى للمرأة.

أوجه الاتفاق والاختلاف :

الاتفاق : تتفق الدراسة مع دراستنا الحالية فى التعرف على مفهوم الجمال بصفة عامة , وجمال الجسد بصفة خاصة , والذي يعتبر من الجمال الظاهرى للمرأة.

الاختلاف : تختلف فى التعرف على أهمية عمليات التجميل فى تحسين جسم المرأة , وتحقيق

الجانب النفسى داخل المرأة , أما دراستنا الحالية فتركز على مفهوم الجمال بشكل عام دون اللجوء إلى إدخال تحسينات علي الجسد بالعمليات الجراحية.

النتائج والتوصيات :

النتائج :

أوضحت نتائج الدراسة أن مفهوم الجمال الظاهري له سلسلة من المقومات التى تميزه عن الجمال الباطني فيظهر الجمال بصورة مباشرة فى جمال الوجه , وخاصة فى العيون , والشعر , ويظهر بوضوح فى الابتسامة فى جمال الفم والأسنان .

أوضحت نتائج الدراسة إن جمال الجسد دائما يظهر فى جمال المظهر بالنسبة للمرأة , ويظهر الجمال أكثر وضوحا فى جمال اليدين والقدمين .

أوضحت نتائج الدراسة إن هناك سلسلة من الجمال تظهر مفهوم الجمال فى المرأة , وتحقق رسالة واضحة فى البناء الاجتماعى داخل المجتمع , وتوضيح دور الجمال الظاهري فى الاسهام العام فى أهمية دراسة هذا الجمال وخاصة الظاهري , ودوره الواضح فى جميع المجالات التى تعمل فيها المرأة وتجد التقدير والاهتمام والمكانة الادبية .

التوصيات :

- توصى الدراسة بضرورة الاهتمام بالدراسات التى تخص المرأة بصفة عامه والدراسات التى تهتم بالجمال بأنواعه المختلفة سواء الجمال الظاهري أو الجمال الباطني.
- توصى الدراسة إلى ضرورة التركيز على الموضوعات المختلفة التى تساعد على الاهتمام بالجمال , والوصول إلى نتائج مفيدة سواء للمرأة أو المؤسسات التى تهتم بالمرأة .

المراجع :

- (1) عبد الفتاح الديري : فلسفة الجمال , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , 1985م , ص 51.
- (2) أزهار محمود صابر المدني: أحكام تجميل النساء في الشريعة الإسلامية، السعودية، دار الفضيلة، 1422 هـ / 2002 م، ص 56.
- (3) محمد أحمد عبد الغفور: الجمال في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية "، ((رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، 2009 م))، ص 3.
- (4) صالح أحمد الشامي: الجمال في منهج الإسلام وتشريع، السعودية، دار كنوز اشبيليا 1428 هـ/ 2007، ص 22.
- (5) فاطمة السرحانة : معايير الجمال الأنثوى فى النثر القديم , مجلة آداب الفراهيدى , مج 12 , 422 , جامعة تكريت , كلية الآداب , 2020م , ص ص 70-87.
- (6) نادية فهد جودة : الرضا عن صورة الجسد وعلاقته بأسباب إقبال الشباب على إجراء عمليات التجميل من وجهة نظرهن, مجلة العلوم التربوية والنفسية, مج4, ع 46 , المركز القومى للبحوث , غزة, 2020م , ص ص : 80-99.